

المؤتمر العالمي الثامن للوحدة الإسلامية

(500) - فَقَدَّ رَّهٗ تَقْدِيرًا؟ (1). فهو إذن حجة قاطعة بيننا وبينه تعالى لاشكَّ ولا ريب فيها، وهو المصدر الأول لأحكام شريعة الإسلام ولنظام حياة البشر، بما تضمَّنته آياته من بيان ما شرَّعه ﷺ للناس جميعاً. إنَّ ﷺ سبحانه وتعالى بعث محمداً ﷺ عليه وآله وسلَّام بالهدى ودين الحقَّ ليخرج الناس من الظلمات إلى النور وينذرهم من عواقب الأعمال السيئة ويبشِّرهم بما يعود إليهم من السعادة والسعة بالأعمال الصالحة، وأنزل عليهم الكتاب فيه الهدى والنور لمن اتَّبعه وفيه نظام حياةٍ يقود إلى السعادة في الدنيا والآخرة. فالرسول ﷺ عليه وآله وسلَّام هو المعبَّر عن كتاب ﷻ الدالَّ على معانيه وهو المبيِّن لمعاني آياته وهو معلِّم كتاب ﷻ وهو المزكِّي والمربيُّ بأحكامه، حيث قال سبحانه: كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رُسُلًا مِّنكُمْ يَتْلُو عِلَالِيَّكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيَّكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ؟ (2). بِإِلَهِينَا وَالزُّبُرِ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَّا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ؟ (3). إنَّ تبين الرسول ﷺ عليه وآله وسلَّام معاني القرآن وتوضيح مراده وتفسير مجملاته في مجال الفكر للتزكية والتربية، وفي حقل العمل لتطبيق أحكامه بقوله أو فعله أو تقريره يُسمَّى سنَّة رسول ﷺ عليه وآله وسلَّام، وهي المصدر الثاني للشريعة الإسلامية، وكتاب ﷻ تعالى وسنَّة رسوله ﷺ عليه وآله وسلَّام دعامتان لها، وليست الشريعة الإسلامية إلاَّ أحكام القرآن والسنَّة وهي تعتمد عليهما.

1 - سورة الفرقان: 1 - 2، 2 - سورة البقرة: